

واشنطن تؤكد عمق شراكتها وتعاونها مع الرباط

وترجمة للعلاقات الثنائية نشرت سفارة المغرب بواشنطن بمناسبة الذكرى الـ 21 شريط فيديو على شبكات التواصل الاجتماعي، لقي متابعة واسعة من صناعات القرار السياسي والسلك الدبلوماسي الأجنبي، واستعرض الشراكة الاستراتيجية المتميزة التي طالما جمعت بين البلدين.

وقال مستوفى الجهوي، تم تسليط الضوء أساسا على تكريس قيم التضامن التي توجد في صلب السياسة الخارجية للمغرب، لاسيما في أوقات الأزمات، بإطلاق العاهل المغربي مبادرة لرؤساء الدول الأفريقية تهدف إلى إرساء إطار عمليتي بهدف مواكبة مواجهة البلدان الأفريقية للتحديات، وإرسال مساعدات طبية إلى العديد منها.

وكان من أبرز محطات سنة 2020 التي تعزز مستويات التعاون الثنائي انعقاد الدورة الرابعة للحوار الاستراتيجي بين المغرب والولايات المتحدة بواشنطن، والتي أشاد خلالها وزير الخارجية مايك بومبيو بزيادة محمد السادس في "إرساء إصلاحات جريئة وذات حمولة كبيرة على مدى العديدين الماضيين".

ترامب أشاد بإنجازات المغرب تحت قيادة الملك محمد السادس، مجددا التزامه من أجل مغرب ينعم بالسيادة

ويعكس تشابك المبادلات بين واشنطن والرباط في مختلف المجالات، أهمية المغرب والأدوار التي يلعبها العاهل المغربي في هذا الإطار لإرساء السلم والاستقرار في أفريقيا والعالم، ما دفع الإدارة الأمريكية إلى العمل على توسيع نطاق العلاقات الثنائية.

ونظرا لنقل المغرب الجيوسياسي في المنطقة والعالم، أكد الرئيس الأمريكي للعاهل المغربي أنه يسعده العمل على منقلبة العالم العربي، ويلفت الثالث إلى ممارسة الحكم، وبصفته رائدا في أفريقيا وفي العالم العربي، من أجل تسريع تنمية القارة الأفريقية والنهوض بسلام حقيقي في الشرق الأوسط. وهذه إشارة تترجم الدور الهام الذي يقوم به العاهل المغربي من أجل دعم تماسك النسيج الاقتصادي على المستوى القاري وانخراطه الفعلي لدعم السلم في منطقة العالم العربي، ويلفت هشام معتمد إلى أن هذا الارتياح لدى واشنطن سيدفع بالعلاقات بين البلدين إلى تعميق تعاونها والدفع بها لتشمل ملفات إستراتيجية معقدة ذات بعد آمني واقتصادي للمغرب دون استثناء.

محمد ماموني العلوي

الرباط - تعكس الرسالة التي وجهها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى العاهل المغربي الملك محمد السادس بمناسبة عيد العرش في المملكة المغربية مدى رغبة الولايات المتحدة في تعزيز شراكتها وعلاقتها القوية مع المغرب.

وأشاد الرئيس الأمريكي بإنجازات المغرب تحت قيادة الملك محمد السادس، مجددا التزامه من أجل مغرب ينعم بالسيادة والاستقرار، مغربا في رسالة موجهة بمناسبة عيد العرش عن "ارتياحه للعمل إلى جانبه بصفته رائدا في أفريقيا والعالم العربي، من أجل تسريع تنمية القارة الأفريقية والنهوض بسلام حقيقي في الشرق الأوسط".

وقال ترامب إنه "في عهد الملك محمد السادس عمل المغرب والولايات المتحدة على تعميق التحالف التاريخي في مجموعة من مجالات التعاون"، مضيفا أن البلدين "وقعوا على اتفاقية للتبادل الحر، وواجهنا جنبا إلى جنب أفة التطرف العنيف، وضاعفا الإمكانيات من أجل تفاهم ثقافي أفضل بين شعبينا".

وقال هشام معتمد، الأكاديمي والمحلل السياسي المقيم بكندا، في تصريح لـ "العرب"، إن محتوى الرسالة "يعبر على مدى التزام واشنطن بالسهر على تقوية مختلف الروابط بين البلدين خاصة تلك المتعلقة بالملفات الجيوسياسية التي تجمع البلدين وحرصها على دعم هذا التعاون وتقويته ليرتقي إلى مستوى تطاعات ورغبة كل من الرباط وواشنطن".

وفي معرض حديثه عن العلاقات الثنائية بين الرباط وواشنطن، أشار الرئيس الأمريكي إلى أن "الشراكة المستدامة بين الولايات المتحدة والمغرب تجسد جذورها في قيمنا المتبادلة، والتزامنا من أجل مغرب ينعم بالسيادة والاستقرار"، منوها بإنجازات المغرب تحت قيادة الملك محمد السادس، لاسيما في مجالات التنمية البشرية والإصلاحات السياسية والتقدم الاجتماعي.

وفي هذا الصدد، قال هشام معتمد إنه يؤكد التوجه التقليدي للولايات المتحدة في دعم التوجه السياسي الذي ينتهجه المغرب على المستوى الإقليمي وتطابق وجهات النظر بين ترامب والعاهل المغربي على مستوى إدارة بعض الملفات والقضايا المشتركة.

وأوضح الباحث المغربي أن هذا الالتزام يبرهن أيضا على مدى استعداد واشنطن للاستمرار في العمل إلى جانب المغرب من أجل تطوير برامج التعاون الاقتصادي والعسكري وذلك لتشمل كل جهات المغرب دون استثناء.

جهات مشبوهة وراء إضرام نار حرائق الغابات في تونس

اتهامات لأطراف سياسية بتغذية الهجرة السرية



الحرائق مؤامرة

وعزا المسؤول بوزارة الفلاحة التونسية، وتواتر حالات الحرائق إلى أسباب اقتصادية واجتماعية من ارتفاع نسب البطالة والفقر وضعف مؤشرات التنمية والتشغيل بتلك المناطق. لكن تزامن هذه الحرائق مع موجة هجرة غير نظامية من تونس إلى إيطاليا يعزز وفقا لمراقبين مساعي بعض الجهات الرامية للحيلولة دون تنفيذ قيس سعيد لبرنامج السياسي لاسيما أن الرجل ظهر معاديا للأحزاب التي وقفت عاجزة طيلة السنوات الماضية (منذ ثورة 2011) على حلحلة الأزمة الاقتصادية التي تعيشها تونس.

ووجه سعيد مؤخرا صغعة إلى كل الأحزاب بتكليفه هشام المشيشي وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال بتشكيل الحكومة متجاهلا مقترحات الأحزاب. ولئن اعتاد الرئيس التونسي على اتهام أطراف محلية لم يسماها بالتنام مع جهات أخرى اجنبية لمحاولة تاجيح الأزمة التي تشهدها بلاده إلا أن دائرة الاتهام لأطراف سياسية بالوقوف خلف الحرائق وموجة الهجرة السرية تتسع حتى في الشارع.

وتسأل التيبني عن "دور هياكل الدولة ومؤسساتها على غرار وزارة الفلاحة والصيد البحري والموارد المائية بخصوص ارتفاع حالات الحرائق، فضلا عن علاقة الوضع بتغيير حراس الغابات في 2012 (عهد الترويكا) ومصالح لوبيات الفساد المنتشرة بالبلاد". وسبق أن رصدت الإدارة العامة للغابات بتونس في الفترة الأخيرة، 80 حريقا، اندلعت بشكل متتابع في غابات الشمال الغربي والوسط، في مشهد اضحى مألوف في السنوات الأخيرة بالتزامن مع شدة درجات حرارة فصل الصيف.

وقال سمير الحاج صالح كاهية مدير حماية بوزارة الفلاحة والصيد البحري والموارد المائية، أنه تم تسجيل 20 حريقا في الفترة الممتدة بين 30 يوليو الماضي و6 أغسطس 2020، أتت على 1400 هكتار من الأراضي في مختلف محافظات الشمال الغربي (جنوبية، باجة، الكاف، سليانة) وبنزرت. وأشار سمير الحاج صالح في تصريح لـ "العرب"، إلى وجود ما اعتبره نوايا مبيتة في ما يتعلق بالحرائق المتزامنة من حيث التوقيت والتنفيذ.

جزائية، كما أنه محاولة بائسة لإدخال الفرع في نفوس المواطنين، مؤكدا أن أصحابها لن ينجحوا في مساعدهم بفضل رجال تونس الوطنيين". وتصريحات الرئيس تتزايد وتيرة الشكوك حول نوايا إجرامية تقف وراء إضرام النيران في الغابات وهو ما يهدد بتقويض مشروع سعيد الذي أشار صعوده، بصفته مستقلا، لفة الحكم العام الماضي سخط عدة أطراف سياسية، ويعيش الآن صراعا مريرا مع حزب حركة النهضة.

من جانبه، حذر النائب بالبرلمان عن حزب صوت الفلاحين فيصل التيبني، من خطورة الوضع الذي أصبح يهدد بشكل كبير أمن وحياة متساكني تلك المناطق. وطالب التيبني في تصريح لـ "العرب" السلطات بتشديد العقوبات في حق من تحوم حولهم شبهة حرق متعمد إذا ما أثبت القضاء ذلك، معتبرا حرق الثروة الغابية من "أكبر الجرائم وهو عمل إرهابي"، داعيا قيس سعيد إلى "تسمية الأشياء بمسمياتها في ما يتعلق بالجهات التي يقصدها باعتباره مسؤولا عن الأمن القومي للبلاد والقائد الأعلى للقوات المسلحة".

تواصل الأجهزة المختصة في تونس محاصرة النيران التي تلتهم الغابات، بينما أرهقت الهجرة غير النظامية الأمن التونسي ما أثار شكوكا حول وقوف أطراف سياسية خلف هاتين المعضلتين وهي شكوك أكدها الرئيس قيس سعيد.

خالد هدوي

تونس - يطرح تنامي ظاهرة الهجرة السرية واتساع رقعة الحرائق في تونس تساؤلات بشأن فرضية أن تكون أطراف سياسية تقف خلفهما لزعزعة استقرار البلاد وإرباك مشروع الرئيس قيس سعيد الذي دخل في صدام مع حركة النهضة الإسلامية.

والجمعة، أصدر القضاء التونسي بطاقات إيداع بالسجن في حق عمال وحراس تابعين لمركب فلاحي بمحافظة جنوبية (شمال غرب البلاد) على خلفية اندلاع حريق يشتبه في ضلوع هؤلاء فيه. وتأتي هذه الإيقافات بعد استكمال الأبحاث الأولية التي تعهدت بها الفرق الأمنية بهدف التوصل إلى من يقف وراء عمليات الحرق المتواترة والتي تطال المركب منذ سنوات وتسبب في خسائر مادية هامة.

وتتواتر الاتهامات السياسية بوقوف أطراف معينة وراء ارتفاع الحرائق بالغابات والمحاصيل الزراعية، واستغلال الظرف الراهن الذي تغذيه الصراعات والمشاحنات بهدف إرباك المشهد وإضعاف مؤسسات الدولة وقراراتها.



وكان الرئيس قيس سعيد قد أجرى الأربعاء زيارة إلى جبل عمدون من محافظة باجة (شمال)، للاطمئنان على الأمان ومعاينة آثار الحرائق التي نشبت به منذ أيام وأتت على أكثر من 820 هكتارا من الأشجار والمساحات الغابية. ووصف سعيد ما حصل بـ "العمل الإجرامي المقصود في حق الدولة التونسية"، قائلا "لا يمكن السكوت عنه ولا بد من ملاحقة مرتكبيه ملاحقة".

فصيل إخواني يتموقع خلف أول مبادرة تكسر الجمود السياسي في الجزائر

شخصيات حزبية تتخفي وراء المجتمع المدني للاستئثار بشراكة مستقبلية مع السلطة

صابر بلدي

وحمل العديد من المفردات والأفكار التي كان قد عبر عنها في عدة تصريحات، رئيس حركة البناء الوطني الإخوانية والمرشح السابق للانتخابات الرئاسية عبد القادر بن قريينة، لاسيما في ما يتعلق بالمساهمة في معالجة الوضعية الاجتماعية والاقتصادية التي خلفها وباء كورونا والأزمة الاقتصادية التي تتخبط فيها البلاد.

وإذ لا زالت الحكومة تحظر الأنشطة السياسية والثقافية والفنية في الأماكن المغلقة، فإنه يجهد مصدر الترخيص الاستثنائي المنتظر أن تحصل عليه المبادرة لعقد ندوتها الأولى في الحادي عشر أغسطس الجاري، لينضاف بذلك إلى الاستهفامات التي طرحت في وقت سابق حول الجهة التي باتت ترخص للبعض وتمنع البعض الآخر، كما حدث مع أحزاب جبهة التحرير الوطني والنجم الوطني الديمقراطي وجهة القوى الاشتراكية، التي نظمت مؤتمرات لتجديد قياداتها، في حين حظرت قوى البديل الديمقراطي المعارض من عقد ندوات سياسية مماثلة. وباتت الاستفادة من رخصة التنظيم أو الحرمان منها معيار العلاقة مع السلطة والفصل بين ما هو مقرب منها وبين ما هو معارض لها، وينظر أن يكون هو المؤشر الأول لهوية مبادرة قوى الإصلاح الوطني الجديدة.

السابق عبدالعزيز بوتفليقة، الذي أحاط نفسه هو الآخر بنسيج من المكونات الحزبية والمدنية إلا أنه لم يسلم من غضب الشعب المنفجر في فبراير 2019.

عبد القادر بن قريينة رئيس حركة البناء الوطني دفع بنفسه إلى طليعة الشخصيات التي هندست مبادرة قوى الإصلاح

وأعلن البيان بأن المبادرة تهدف إلى "بناء إطار للقوى النزيهة الوفية للتواكب الوطنية المؤمنة بالتحول الديمقراطي الآمن، والمسار الدستوري وحمائية مكتسبات الحراك الشعبي وتجسيد تطلعاته، وإلى ضمان تحسين هوية الأمة وتعزيز الوحدة الوطنية ودعم المكاسب الديمقراطية، وحمية النسيج المجتمعي الوطني وتعزيز تماسك وتجريم محاولات تمزيقه، والتكفل بالوضعية الاجتماعية للمواطن وتباعدات الأزمة الصحية جراء وباء كورونا وإنعاش الاقتصاد الوطني، فضلا عن حماية التماسك والوحدة الوطنية".

وقوى الحراك الشعبي، بتبنيها لأفكار ومطالب الاحتجاجات السياسية للشارع الجزائري، ولمخرجات الاستحقاق الرئاسي الذي أقرز عبدالمجيد تبون رئيسا للجزائر.

وذكر بيان المبادرة الذي اطلعت عليه "العرب" أن "الجزائر تعيش مرحلة هامة في تاريخها، صنعت معالمها الهبة الشعبية والحراك السلمي الحضاري الذي عبر عن تطلعات الشعب الجزائري بكل مكوناته وفئاته، نحو تغيير حقيقي يجسد آمال الأجيال الصاعدة نحو مستقبل أفضل وأمن للبلاد".

ورغم جدية التصورات المعبر عنها في بيان المبادرة، إلا أن فرضية انتهاء الفرصة تحسبا لمستقبل واع بين السلطة والمجتمع المدني، بعدما عبر الرئيس تبون عن عدم حاجته لحزام سياسي داعم ولا إلى حزب خاص، وأن المجتمع المدني هو الذي سيكون شريك السلطة في المستقبل.

ويبدو أن السلطة في الجزائر تتجه إلى سحب البساط من تحت أقدام الطبقة الحزبية لصالح الجمعيات والمنظمات الأهلية والنقابات، وهو ما يكون قد حرك وجوها حزبية وسياسية إلى الانخراط في مشاريع مدنية من أجل البقاء في موقع الشريك، رغم ما للخطوة من مخاطر تكرار تجربة نظام الرئيس

وإذ احتفظت أكبر الأحزاب الإخوانية (حركة مجتمع السلم)، بأسلوب العصا والجزرة في التعامل مع المشهد الذي أفرزته الانتخابات الرئاسية الأخيرة، فإن الفصيل الذي يقوده القيادي المنشق عنها عبد القادر بن قريينة، يتجه لتحريك مبادرة تكون أكثر عملية من خلال جمع شتات نحو 50 فاعلية سياسية ومدنية ونقابية، لتشكيل "مبادرة القوى الوطنية للإصلاح".

ويبدو أن المبادرة تنهيا لتكون خطا ثالثا أو نقطة لالتقاء السلطة



هل ستهدان هذه المبادرة النظام

التي تتخبط فيها وأخذها لأشكال متعددة. ويبدو أن القوى السياسية التقليدية التي تلقفت عظمة مشروع الدستور الجديد، للتعبير عن مواقفها لم تخرج عن التصنيفات التاريخية لها، ولو أن الجائحة الصحية عطلت ميلاد بعض التحولات، كبروز تحالفات متجددة بين السلطة وجزء من الإخوان، وإمكانية استقطاب أعرق أحزاب المعارضة (جبهة القوى الاشتراكية) إلى معسكر السلطة.

الجزائر - ظهرت بوادر ووقوف فصيل إخواني خلف مبادرة سياسية ينظر أن يتم إطلاقها في الجزائر في الأيام المقبلة بهدف كسر الجمود الذي يخيم على المشهد في البلاد منذ الانتخابات الرئاسية التي جرت في ديسمبر الماضي، وهو ما يوحي إلى لونها السياسي والأيدولوجي الذي سيعمل على ملء الفراغ في الساحة المحلية. ودفع عبد القادر بن قريينة رئيس حركة البناء الوطني والمرشح في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، بنفسه إلى طليعة الشخصيات التي هندست مبادرة "القوى الوطنية للإصلاح"، والتي من المنتظر الإعلان عنها رسميا خلال الأيام القليلة القادمة، لتكون بذلك أول حصاة ترمى في بركة المشهد السياسي الجزائري الراكد.

ومنذ تعليق الحراك الشعبي لاحتجاجاته السياسية في شهر مارس الماضي، تعيش الساحة السياسية في الجزائر ركودا غير مسبوق. فبالرغم من الوضع العليل الذي أفرزته جائحة كورونا في الجبهتين الاجتماعية والاقتصادية، إلا أن الجدل انحصر بين السلطة وبين معارضة افتراضية، خاصة في ظل تلون الأزمة